



دور الفوترة الالكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية

**The role of electronic invoicing in the governing tax
community in the Kingdom of Saudi Arabia**

إعداد

أ. انوار مبارك هادي الزواحمه القحطاني
مرشح للماجستير - قسم المحاسبة - كلية الأعمال
جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
Anwarzq11@gmail.com

د. هدى إبراهيم السيد
عضو هيئة تدريس بقسم المحاسبة - كلية الأعمال
جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
Dr.alsayed@kku.edu.sa

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق
المجلد السابع والأربعون - العدد الأول يناير 2025

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي ورفع جودة المعلومات الضريبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويحللها كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً. لذلك تم استخدام أداة الدراسة-الاستبانة-وتم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت (103) مفردة من جميع المحاسبين والعاملين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية وعينة من الملزمين بنظام الفواتير الإلكترونية من التجار والشركات، و توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي، و وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية. وبناء على النتائج أوصت الدراسة عدة توصيات من أهمها: ينبغي على الهيئات الضريبية في المملكة العربية السعودية تعزيز التوعية بأهمية الفوترة الإلكترونية وتأثيرها على جودة المعلومات الضريبية وتوجيه الجهود نحو تعزيز الوعي الضريبي لدى الممولين والمنشآت التجارية. كما أوصت بأنه ينبغي على الهيئات الضريبية والجهات الحكومية ذات الصلة تعزيز التعاون والتنسيق لضمان تنفيذ فعال لأنظمة الفوترة الإلكترونية وتحقيق أهداف حوكمة المجتمع الضريبي.

الكلمات المفتاحية: نظام الفوترة الإلكترونية – الفاتورة الإلكترونية – جودة المعلومات المحاسبية – حوكمة المجتمع الضريبي.

أولاً- مقدمة البحث:

يعيش القطاع المالي السعودي أكبر عملية تحول في العمليات ورقمنة أعمال الشركات حيث أن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بلغت مرحلة من النضج في عملياتها الرقمية يجعلها رائدة في مواكبة التحول الاقتصادي الذي تمر به المملكة العربية السعودية ضمن خطة رؤية المملكة 2030 الطموحة، وأن من ضمن أكبر المشاريع الرقمية التي أطلقتها الهيئة مؤخراً مشروع الفوترة الإلكترونية "فاتورة" الذي تم تدشينه على مرحلتين مرحلة الإصدار و مرحلة التكامل والربط، وتم تطبيقه إلزامياً على المكلفين الخاضعين لضريبة القيمة المضافة ويستثنى منهم المكلفين غير المقيمين في المملكة العربية السعودية، وهذه الدراسة توضح أثر دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي من خلال التعرف على نظام الفوترة الإلكترونية وآلية تطبيقه واستعراض أهم المزايا و الفوائد المتوقعة من تطبيقه، وتأثير نظام الفوترة الإلكترونية في جودة المعلومات الضريبية وأهم البيانات والمكونات التي يجب ان تتوفر في الفواتير الإلكترونية واثرها على الحد من التهرب الضريبي، ومعرفة مدى مساهمة الفوترة الإلكترونية في بناء الحوكمة الفعالة وتعزيز الالتزام والشفافية من خلال المراقبة والمتابعة والتطوير المستمر لضمان تحقيق دور الهيئة بالمساهمة في تنمية الاقتصاد واستدامته وتحقيق العدالة بين الممول والإدارة الضريبية.

من هذا المنطلق استمد البحث أهميته باعتبار مشروع الفوترة الإلكترونية مشروعاً وطنياً طموحاً يسهم في حوكمة المجتمع الضريبي بشكل أكثر دقة وإرساء لدعائم العدالة الضريبية والتيسير على الممولين. كما يهدف البحث إلى دراسة أثر تطبيق الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي، وأثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية، واقتصر نطاق الدراسة على عينة من العاملين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية. وعينة من التجار والشركات الخاضعين لضريبة القيمة المضافة الملزمين بالفواتير الإلكترونية من عام 2020م الى عام 2024م.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الفوترة الإلكترونية

يعد موضوع الفوترة الإلكترونية وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية جاء لحماية جميع الأطراف في المنظومة الضريبية (البائع، المشتري، هيئة الزكاة والضريبة والجمارك)، وذلك

لحفظ حق الدولة لما لها من ضريبة مستحقة، فلا تباع سلعة أو تقدم خدمة إلا شغل وكانت موثقة وهناك ربط لهذه المعلومات مع الهيئة. (إبراهيم، 2022)

أ- التعاريف الهامة عن نظام الفوترة الإلكترونية (فاتورة):

الفوترة الإلكترونية: هي إجراء يهدف إلى تحويل عملية إصدار الفواتير والاشعارات الورقية إلى عملية إلكترونية تسمح بتبادل الفواتير والاشعارات المدينة والدائنة ومعالجتها بصيغة إلكترونية منظمة بين البائع والمشتري بتنسيق إلكتروني متكامل.

الفاتورة الإلكترونية: هي فاتورة يتم إصدارها وحفظها بصيغة إلكترونية منظمة عبر نظام إلكتروني وتحتوي على متطلبات الفاتورة الضريبية. ولا تعتبر الفاتورة المكتوبة بخط اليد أو المصورة بماسح ضوئي فاتورة إلكترونية. وهناك نوعين من الفواتير الضريبية: **الفاتورة الضريبية:** هي الفاتورة التي يتم إصدارها غالباً من منشأة إلى منشأة أخرى، محتوية على جميع عناصر الفاتورة الضريبية.

الفاتورة الضريبية المبسطة: هي الفاتورة التي يتم إصدارها غالباً من منشأة إلى فرد، محتوية على العناصر الرئيسية للفاتورة الضريبية المبسطة.

الاشعارات الإلكترونية: هي الاشعارات الدائنة والمدينة الناتجة عن التعديلات على الفاتورة الإلكترونية والتي يجب إصدارها بشكل إلكتروني.

أنظمة الفوترة الإلكترونية / الحلول التقنية: هي الأجهزة والأنظمة والتطبيقات الإلكترونية والشبكات ووسائل الربط وحفظ وتبادل المعلومات المرتبطة بإصدار الفواتير والاشعارات الإلكترونية ومنها أجهزة الكاشير.

رمز الاستجابة السريعة (QR Code): ختم يكون من نمط المربعات السوداء والبيضاء التي يمكن قراءتها آلياً بواسطة ماسح رمز الاستجابة السريعة أو كاميرا الأجهزة الذكية لضمان التأكد من صحة الفواتير. (الدليل المبسط لمتطلبات الفوترة الإلكترونية نسخة رقم 1 ص 6,5)

ب- أهمية الفوترة الإلكترونية:

- تعزيز أجواء المنافسة العادلة وحماية المستهلك من خلال توفير آلية موحدة لتوثيق وتدقيق الفواتير.
- تحسين المحاسبة وحفظ الدفاتر، وتخفيض تكاليف اعداد الفواتير.

- الحد من التستر التجاري من خلال زيادة المتطلبات المتعلقة بمتابعة الفواتير والاحتفاظ بالبيانات.
- اثراء تجربة المستهلك ورقمنة علاقة المستهلك مع المورد.
- زيادة نسبة الامتثال بالالتزامات الضريبية من خلال تعزيز التحقق من المعاملات التجارية.
- منع وجود الأخطاء البشرية في عملية الفوترة وتخفيض تكاليف إعداد الفواتير، ومحاربة الاقتصاد الخفي. (الدليل الإرشادي التفصيلي للفوترة الإلكترونية - النسخة الثانية، مايو 2023م ص 5,6)

ت- آلية تطبيق الفوترة الإلكترونية (فاتورة):

تتكون منظومة الفوترة الإلكترونية من مرحلتين رئيسيتين، كما يلي:

المرحلة الأولى (مرحلة الإصدار والحفظ)

هي التي تم تطبيقها بتاريخ الرابع من ديسمبر 2021م، حيث يجب على الأشخاص الخاضعين لأحكام لائحة الفوترة الإلكترونية إصدار وحفظ الفواتير الضريبية والإشعارات المدينة والدائنة المرتبطة بها بطريقة إلكترونية ووفقاً للأحكام والمتطلبات الفنية والإجرائية المنصوص عليها في القرار الخاص بالضوابط والمتطلبات والمواصفات الفنية والقواعد الإجرائية اللازمة لتنفيذ أحكام لائحة الفوترة الإلكترونية وأية قرارات لاحقة. وفي هذه المرحلة يجب على المكلفين الالتزام بالمتطلبات التالية:

- استخدام نظام فوترة إلكتروني متوافق مع متطلبات الهيئة.
- إصدار وحفظ الفواتير بصيغة إلكترونية وعدم إصدار فواتير مكتوبة بخط اليد أو ببرامج تحرير النصوص.
- التأكد من وجود جميع عناصر وحقول الفاتورة الضريبية مثل رقم ضريبة القيمة المضافة للفاتورة الضريبية، رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في الفاتورة الضريبية المبسطة.

ومن المحظورات الوظيفية لأنظمة الفوترة الإلكترونية بالمرحلة الأولى:

- عدم وجود خاصية إدارة المستخدم.
- التلاعب في الفواتير الإلكترونية أو الإشعارات الإلكترونية أو السجلات.
- السماح بإمكانية إنشاء أكثر من تسلسل واحد للفواتير أو الإشعارات الإلكترونية.

المرحلة الثانية (مرحلة الربط والتكامل)

حيث يجب على الأشخاص الخاضعين لأحكام لائحة الفوترة الإلكترونية ربط أنظمة الفوترة الإلكترونية الخاصة بهم مع أنظمة الهيئة (فاتورة) وفقاً للأحكام هو المتطلبات الفنية والإجرائية المنصوص عليها في القرار الخاص بالضوابط والمتطلبات والمواصفات الفنية والقواعد الإجرائية اللازمة لتنفيذ أحكام لائحة الفوترة الإلكترونية وأية قرارات لاحقة. على أن يتم البدء في تطبيق هذه المرحلة (مرحلة ربط أنظمة الفوترة الإلكترونية) ابتداء من تاريخ الأول من يناير 2023م، وسيتم تنفيذ مرحلة الربط على عدة مراحل مع إلزام الأشخاص الخاضعين للائحة الفوترة الإلكترونية بإجراءات ربط الأنظمة بناء على مجموعة معينة من المعايير تحددها الهيئة وسيتم إبلاغ الفئات المستهدفة بتطبيق إجراءات الربط مع أنظمة الهيئة قبل التاريخ المحدد للربط لتلك الفئة أو الفئات بستة أشهر على الأقل. وفي هذه المرحلة يجب على المكلفين الالتزام بالمتطلبات التالية:

أ- إصدار وحفظ الفواتير الضريبية بصيغة الكترونية محددة، بصيغة (XML) أو (PDF/A3) متضمنة صيغة (XML).

ب- تحتوي الفاتورة الإلكترونية على المزيد من الحقول الإضافية مثل ختم التشفير وغيرها. تكامل أنظمة الفوترة الإلكترونية مع نظام الهيئة، من خلال الربط والاعتماد للفواتير الضريبية، ومشاركة الفواتير مع الهيئة للفواتير الضريبية المبسطة.

ومن المحظورات الوظيفية لأنظمة الفوترة الإلكترونية بالمرحلة الثانية:

1. جميع المواصفات والخصائص الوظيفية المحظورة الخاصة بالمرحلة الأولى.
2. استخراج أو نقل المفتاح الخاص بختم التشفير.
3. تغيير الوقت.
4. (الموقع الإلكتروني لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك – الرحلات التعليمية).

ث- أنواع الفواتير الضريبية:

- الفاتورة الضريبية: هي الفاتورة التي يتم إصدارها غالباً من منشأة إلى منشأة أخرى، محتوية على جميع عناصر الفاتورة الضريبية.
- الفاتورة الضريبية المبسطة: هي الفاتورة التي يتم إصدارها غالباً من منشأة إلى فرد، محتوية على العناصر الرئيسية للفاتورة الضريبية المبسطة. (إبراهيم، 2022)

ج- الفئات الخاضعة للائحة الفوترة الإلكترونية:

- يلتزم بالفوترة الإلكترونية جميع المكلفين الخاضعين لضريبة القيمة المضافة والمقيمين في المملكة العربية السعودية
- العميل أو أي طرف ثالث يقوم بإصدار فاتورة ضريبية بالنيابة عن المكلف والمقيم الخاضع لضريبة القيمة المضافة
- يجب على الأشخاص الخاضعين لهذه اللائحة إصدار فواتير إلكترونية عن جميع تعاملاتهم التي يتوجب إصدار فواتير ضريبية عنها بالإضافة إلى الإشعارات الإلكترونية التي يجب إصدارها في الحالات المنصوص عليها في نظام ضريبة القيمة المضافة ولائحته التنفيذية.
- يستثنى المكلفين غير المقيمين في المملكة العربية السعودية لا يتوجب عليهم إصدار فواتير إلكترونية أو إشعارات إلكترونية عن التوريدات أو المبالغ المستلمة الخاضعة للضريبة في المملكة. (إبراهيم، 2022)

ح- خطوات الاستعداد لتطبيق الفوترة الإلكترونية:

- زيارة صفحة الفوترة الإلكترونية (فاتورة) عبر موقع الهيئة الإلكتروني zatca.gov.sa.
- فهم عناصر الفاتورة الإلكترونية.
- استخدام نظام فوترة الكتروني متوافق مع المتطلبات.
- تجربة اصدار الفواتير والتأكد من إصدارها بالطريقة الصحيحة قبل تاريخ الالتزام.
- التأكد من جاهزية الموظفين للتعامل مع النظام الإلكتروني (الموقع الإلكتروني لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك – الرحلات التعليمية).

2- أثر تطبيق الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية:

أن لنظام الفوترة الإلكترونية أثر على جودة المعلومات المحاسبية حيث أن قرار الفاحص الضريبي عن مدى صدق المعلومات المحاسبية بهذه المنشآت يعد أهم الأسس التي من خلالها يتم تحديد الضريبة المستحقة وعليه أن التزام المكلفين بإصدار الفواتير الإلكترونية تعكس مصداقية المعلومات المحاسبية وتؤدي إلى ترشيد قرار الفاحص لتحديد الضريبة بطرق عادلة وموضوعية والبعد عن التقدير الشخصي ويبني الثقة بين المكلف الفاحص الضريبي.

وتعرف المعلومات المحاسبية بأنها مجموعة البيانات والمعلومات التي يتم استخراجها من النظام المحاسبي والتي تعبر عن كافة جوابها المالية عن الوضع المالي الحقيقي للمنشأة وعرض المعلومات بشكل صحيح وملائم ودقيق غير قابل للتحريف، ويمكن للهيئة الاستفادة منها في عملية التحاسب الضريبي وتحديد الضريبة بطريقة عادلة وموضوعية بعيداً عن التقدير الشخصي بما يؤدي إلى تحسين الالتزام الضريبي وتعزيز الثقة بين المكلفين والهيئة. (إبراهيم، 2022)

3- حوكمة المجتمع الضريبي:

يهدف تطبيق الحوكمة في الهيئة الى بناء الحوكمة الفعالة وتعزيز الالتزام والشفافية من خلال المراقبة والمتابعة والتطوير المستمر لضمان تحقيق دور الهيئة بالمساهمة في تعزيز الاقتصاد واستدامته، وتؤدي دوراً أساسياً في الحفاظ على نزاهتها وسمعتها وذلك من خلال التحقق من امتثالها لكافة الأنظمة السارية والقواعد واللوائح المعمول بها. كما تهدف الى تنمية الثقة بين الممول والإدارة الضريبية وزيادة الحصيلة وجذب الاستثمارات وتحقيق العدالة.

أ- أهمية حوكمة المجتمع الضريبي:

تعتبر حوكمة الإدارة الضريبية ذات أهمية قصوى لكل من الممول والإدارة الضريبية. فمن ناحية الممول: فإن تطبيق مبادئ الحوكمة على الإدارة الضريبية يعود عليه بعدة فوائد، أهمها: الثقة، والاطمئنان إلى أن الإدارة الضريبية لا تتعسف في استخدام حقوقها وسلطاتها، بل أنها تقوم فقط بتطبيق وتنفيذ القوانين الضريبية وتحافظ على حقوق الممول.

أما من ناحية الإدارة الضريبية: فإن تطبيق مبادئ الحوكمة على الإدارة الضريبية يعود عليها بفوائد كثيرة، أهمها: توفير الإشراف والرقابة اللازمة، وتعزيز قدرة الهيئة الضريبية على تحقيق أهدافها والتزاماتها في الأنظمة واللوائح المعمول بها، الحفاظ على نزاهة الهيئة وسمعتها، حيث أن إدارة الحوكمة والالتزام تطبق نموذج المنهجية الشاملة في الرقابة على أنشطة الهيئة التركيز على الأنشطة ذات المخاطر من خلال دورها كخط دفاع ثان تجاه المخاطر بالهيئة. (جمعة، 2023)

ب- أطراف الحوكمة الضريبية:

أن الحوكمة الضريبية تتمثل في عدة جوانب تشكل المنظومة الضريبية التي تتكون من: التشريع الضريبي: وهو عبارة عن كافة القوانين والتعليمات والأنظمة التي تسألن لغرض الضريبة وحصرها وتحصيلها والتي تنظم عمل الإدارة الضريبية والمتعاملين معها.

الإدارة الضريبية: هي عبارة عن الدوائر التي تعمل على تطبيق وتنفيذ قوانين الضرائب من خلال المدققين وكافة العاملين فيها عن طريق الحصر والفحص الضريبي والربط بين الدوائر الحكومية الأخرى للوصول إلى تحصيل الضريبة المستحقة من ممولي ودافعي الضريبة.

المجتمع الضريبي: هو عبارة عن كافة الأشخاص الطبيعيين مثل الأفراد المكلفين لدفع الضريبة أو لأشخاص الاعتباريين من المنشآت أو الشركات ممن يتعاملون مع الإدارة الضريبية. (ادم، 2021، ص27).

ت- فوائد الحوكمة:

تكمن أهمية حوكمة الشركات في جوانب متعددة من أهمها:

- الاقتصاد: تسهم الحوكمة في رفع مستوى كفاءة الاقتصاد لما لها من أهمية للمساعدة على استقرار الأسواق المالية ورفع مستوى الشفافية وجذب الاستثمارات من الخارج والداخل على حد سواء بالإضافة إلى تقليص حجم المخاطر التي تواجه النظام الاقتصادي.
- الشركات: إن تطبيق مبادئ الحوكمة يساعد الشركات على خلق بيئة عمل سليمة إن الحوكمة الرشيدة تساعد الشركات على الوصول إلى أسواق المال والحصول على التمويل اللازم بتكلفة أقل مما يعينها على التوسع في نشاطها، وتقليل المخاطر وبناء الثقة مع أصحاب المصالح.
- المستثمرون وحملة الأسهم: تهدف الحوكمة إلى حماية الاستثمارات من التعرض للخسارة بسبب سوء استخدام السلطة في غير مصلحة المستثمرين وترمي أيضاً إلى تعظيم عوائد الاستثمار وحقوق المساهمين والقيمة الاستثمارية علاوة على الحد من حالات تضارب المصالح، إذ أن التزام الشركة بتطبيق معايير يفعل دور المساهمين في المشاركة في اتخاذ القرارات الرئيسية المتعلقة بإدارة الشركة ومعرفة كل ما يرتبط باستثماراتهم. (ملف هيئة السوق المالية ص4،5)

4- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (أحمد أبو العينين، 2024): إلى توضيح أثر تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية على جودة معلومات التحاسب الضريبي في مصر، وتنتمي الدراسة إلى المزج بين المنهجين الاستقرائي والاستنباطي وطبقت على عينة قوامها 200 من العاملين في مصلحة الضرائب المصرية، ومجموعة من مكاتب المحاسبة. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة ذات دلالة

إحصائية بين تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية وجودة معلومات التحاسب الضريبي. وأيضاً توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية والحد من الآثار السلبية للتهرب الضريبي في مصر. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية قدرات الأصول البشرية بمصلحة الضرائب المصرية فكرياً وعلمياً وتكنولوجياً مما يساعد ذلك على تنمية مبدأ الحوكمة، وحسن إدارة آليات العمل الضريبي. كما أوصت بضرورة إجراء عمليات الفحص الضريبي سنوياً للأجهزة على الملفات الضريبية باستخدام الوسائل الإلكترونية، مع توعية الممولين والمنشآت سواء كانت تجارية أو صناعية بأنواع الدفاتر والسجلات الواجب الاحتفاظ بها، ونظم المعلومات المسموح لهم التعامل معها لإدخال بياناتهم المالية وحثهم بالحصول على الفواتير الإلكترونية عند التعامل مع الموردين.

وتهدف دراسة (حسن جمعة، 2023): إلى قياس أثر آليات الضريبة القطعية المقترحة على حوكمة الإدارة الضريبية وعلى أهداف العدالة الضريبية وتنمية الثقة بين الممول والإدارة الضريبية، ولقد أقترح الباحث آليات لفرض الضريبة القطعية تساعد على دعم حوكمة الإدارة الضريبية، وتم قياس أثر ذلك من خلال التحليل الإحصائي لبيانات مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين آليات الضريبة القطعية المقترحة وحوكمة الإدارة الضريبية، كما تبين وجود علاقة معنوية بين آليات الضريبة القطعية المقترحة وتنمية الثقة بين الممول والإدارة الضريبية، وتبين أيضاً وجود علاقة معنوية بين آليات الضريبة القطعية المقترحة وتوسيع قاعدة المجتمع الضريبي.

وهدف دراسة (عبد الحميد نداء، 2023م): إلى بيان الفاتورة الإلكترونية الموثقة والفاتورة الإلكترونية غير الموثقة. وتحديد مدة حفظ الفاتورة الإلكترونية الموثقة، وإدراج الفاتورة الإلكترونية الموثقة وغيرها من المعاملات الموثقة في لائحة محفوظات الحكومة الحديثة، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الفواتير الإلكترونية الموثقة هي الفواتير التي تصدر منظومة الفواتير الإلكترونية التابعة لمصلحة الضرائب المصرية وتتضمن توقيعاً أو ختماً إلكترونياً والفواتير الإلكترونية غير الموثقة هي الفواتير التي لا تصدر من منظومة الفواتير الإلكترونية التابعة لمصلحة الضرائب المصرية ولا تتضمن توقيعاً أو ختماً إلكترونياً. وأيضاً أنه لا يوجد بلائحة محفوظات الحكومة الحديثة لعام 2009م وثيقة بعنوان الفاتورة سواء ورقية أو إلكترونية وبالتالي لا يوجد مدة حفظ لها. وأن الفاتورة الإلكترونية تصدر للمؤسسات وتتطلب توقيعاً إلكترونياً أو ختماً إلكترونياً، بينما الإيصال الإلكتروني يصدر للمستهلك النهائي ولا يتطلب توقيعاً أو ختماً

إلكترونية. واوصت الدراسة: اقتراح تحديد مدة حفظ للفواتير الإلكترونية الموثقة خمس سنوات بمصلحة الضرائب المصرية في العمر الأول، وخمس سنوات في العمر الثاني (إلكترونياً والنسخ الورقية المطبوعة منها) والغرض الأساسي منها تحديد القيمة الضريبية التي يدفعها كل ممول سنوياً.

وتهدف دراسة (إيمان عبد الله، 2023): إلى تحديد أثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في ظل منظومة الفاتورة الإلكترونية في البنوك التجارية من خلال التعرف على مستوى تطبيق البعد المالي ومستوى تطبيق بعد العملاء ومستوى تطبيق بعد العمليات التشغيلية ومستوى تطبيق بعد التعلم والنمو وأثر تطبيقهم على تحسين الأداء في البنوك التجارية. حيث يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة: إلى أن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تمتلك عناصر قوة باستطاعتها فرض تغيير في أنماط العمل والإدارة في جميع المجالات ونخص بالذكر البنوك التجارية حيث تقوم برفع كفاءة الأداء بالنسبة للوقت والمال والجهد. كما يوفر نظام الفاتورة الإلكترونية الحديث إمكانية إشراك العملاء والمجتمع المدني الإجراءات في مناقشة السياسات وذلك من خلال الحوار المباشر. حيث أوصى البحث بضرورة الاهتمام لبرامج التدريب التي من شأنها العمل على تحسين معدلات كفاءة وفعالية أداء العاملين بتلك الإدارة، فضلاً عن توفير النظم المناسبة والتي تساهم في زيادة دافعية العاملين.

ونصت دراسة (مبروك نصير، 2023): باستخدام المنهج الاستنباطي على إن استخدام برنامج الرقمنة الحكومية بمساعدة وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة فتح الطريق أمام تطوير النظام الضريبي المصري نحو تطبيق منظومة القرارات الإلكترونية ومنظومة الفاتورة الإلكترونية بمصلحة الضرائب المصرية، وقد وتم إجراء دراسة ميدانية من خلال عينة عشوائية صحيحة قوامها (111) موظفًا من مسؤولي ومأموري الفحص الضريبي والمراجعين والمدراء بمصلحة الضرائب المصرية. واستنتجت أن تطبيق منظومة القرارات الإلكترونية في ظل نظام الرقمنة يدعو إلى تغيير استراتيجيات العمل بالمصلحة بما يتماشى مع تكنولوجيا المعلومات، كما أنه يكون لمنظومة الفاتورة الإلكترونية من الفواتير الإلكترونية والإشعارات الإلكترونية والإيصالات الإلكترونية تأثير قوي ودور كبير وفعال في تطبيق الفحص الضريبي. وأوصت الدراسة بضرورة تبني منهج متكامل وتدرجي نحو تطوير أنظمة شبكات الاتصالات والبنية التحتية لاستخدام الوسائل الإلكترونية لرقمنة نظام الفحص الضريبي، من خلال إنشاء مجموعة البرمجيات الجاهزة

والتطبيقات الإلكترونية التحليلية المتقدمة بشبكة مصلحة الضرائب لتكون النواة الأساسية في تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني.

ودراسة (طه إبراهيم 2022): هدفت الدراسة إلى قياس أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة ومصداقية المعلومات المحاسبية للمنشآت في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة وتحليل الأسس والآليات لتطبيق نظام الفوترة الإلكترونية ومراحل تطبيقها ومعرفة أثر التقنيات الحديثة المستخدمة في نظام الفوترة الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية للمنشآت الخاضعة للضريبة وجودة معلوماتها المحاسبية، وأن إلزام المكلفين بالفواتير الإلكترونية له تأثير إيجابي على جودة ومصداقية المعلومات المحاسبية. وأوصت الدراسة بأهمية العمل على نشر الوعي الضريبي بصورة أوسع للمجتمع الضريبي بأهمية الفوترة الإلكترونية وإشراك المؤسسات في القطاع العام والخاص في ذلك، مع تبسيط إجراءات الفحص والربط والتحصيل وتحديد الوعاء الضريبي على أسس محاسبية عادلة. وأوصت الاهتمام بتحفيز المؤسسات في القطاع العام والخاص لتبني استراتيجية الفوترة الإلكترونية وتقديم الدعم اللازم لتطبيق برامج الفوترة الإلكترونية.

وهدف دراسة (حسين عبد الباقي، 2022): إلى بيان العوامل المؤثرة على رضا الممولين عن منظومة الفاتورة الضريبية الإلكترونية في مصر. وتوصل الباحث إلى أنه لا يوجد تأثير معنوي لجودة النظام وجودة المعلومات على رضا الممولين عن منظومة الفاتورة الإلكترونية، وتوجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين الفائدة المدركة ورضا الممولين عن منظومة الفاتورة الإلكترونية، وتوجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين سهولة الاستخدام المدركة ورضا الممولين عن منظومة الفاتورة الإلكترونية ويوجد تأثير معنوي للفائدة المدركة على رضا الممولين عن منظومة الفاتورة الإلكترونية وسهولة استخدامها. ويوصي الباحث المشرع الضريبي بالتوسع في تقديم الحوافز للانضمام لمنظومة الفاتورة الإلكترونية، لتعزيز الفائدة المدركة من استخدام منظومة الفاتورة الإلكترونية. كما يوصي الباحث الإدارة الضريبية بضرورة تطوير منظومة الفاتورة الإلكترونية في ضوء المشكلات التي تواجه الممولين، لتحقيق سهولة استخدام هذه المنظومة، لارتباط الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة وتأثيرهما الجوهري الإيجابي على رضا الممولين عن منظومة الفاتورة الإلكترونية.

وتهدف دراسة (هبة ابن شلهوب، 2022): إلى معرفة أثر فرض تطبيق ضريبة القيمة المضافة هل الأطراف ذوي العلاقة في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستنتجت الدراسة عدة نتائج من أبرزها وجود اختلاف كبير في المعرفة الضريبية بين المكلفين وذوي الاختصاص والمستهلكين، حيث أنه كل من المكلفين وذوي الاختصاص على علم ودراية بها بشكل أكبر على خلاف المستهلكين، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى فهم التجار والمحاسبين لآلية التطبيق والتحصيل والمشاكل المتعلقة بها مما يؤثر بدوره على مدى رضا الأطراف. وتوصي هذه الدراسة إلى إيضاح أهمية فرض ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية، وما أبرز المجالات التي تنفق فيها، مما يحفز الأطراف المعنية بها على دفعها برضا تام عنها.

وهدفت دراسة (عسجد آدم، 2021): إلى بيان أثر الحوكمة الضريبية في رفع كفاءة القياس الضريبي بديوان الضرائب السوداني، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ان الفساد الضريبي والإداري أثر في خفض الإيرادات الضريبية مما أدى إلى خفض جودة الخدمات والسلع التي يقدمها القطاع الحكومي، أن إخفاء الممولين للأرباح الحقيقية يمثل اعتداء على حقوق الخزانة العامة ويحدث ذلك بتساهل بعض مفتشي الضرائب مع الممولين مما يؤدي إلى التهرب الضريبي. وأوصت الدراسة في عدة توصيات منها: زيادة الاهتمام بالعدالة الضريبية والمساواة للعاملين بالديوان مع الاهتمام بالرقابة المباشرة وغير المباشرة كآلية من آليات الحوكمة الضريبية. وكذلك الاهتمام بوجود الحوافز في التشريع الضريبي لتشجيع المكلفين على ملء الإقرارات الضريبية بدرجة كبيرة من الصدق.

واخيراً دراسة (علا عبد الله، 2021): هدفت الدراسة إلى تحديد دور مبدأ ضمان وحماية حقوق الممولين، وتحديد دور مبدأ المساواة بين الممولين في المعاملة، وتحديد دور مبدأ التوازن بين أصحاب المصالح، وتحديد دور مبدأ الإفصاح والشفافية، وتحديد دور مبدأ مسؤوليات مجلس الإدارة في عملية التحاسب الضريبي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى عدة نتائج منها: إن حوكمة الإدارة الضريبية تسهم في القضاء على الفساد المالي والإداري وتطبيق العدالة الضريبية. وتسهم أيضاً حوكمة الإدارة الضريبية في زيادة الإيرادات الضريبية عن طريق القضاء على التهرب الضريبي وزيادة الثقة في الإدارة الضريبية. وأوصت الدراسة بإقامة الدورات

التدريبية للموظفين في الإدارة الضريبية التي تنمية قدراتهم الإدارية والمهنية. وفرض ضوابط تمنع المديرين والموظفين من الاستفادة من مناصبهم والتحيز إلى طرف معين من أصحاب المصالح.

التعليق على الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية منها:

يرى الباحث أن كل الدراسات السابقة لم تتناول دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية، مما يميز هذا البحث عن سابقتها هو توضيح أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية للحد من التهرب الضريبي، وذلك للوصول إلى جودة عالية للمعلومات الضريبية التي تؤثر على حوكمة المجتمع الضريبي، وعلى حد علم الباحث يعتبر البحث إضافة علمية حيث أن هناك ندرة الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع الربط بين الفوترة الإلكترونية وحوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تواجه هيئة الزكاة والضريبة والجمارك العديد من المخاطر التي يمكن أن تؤثر على تحقيق أهدافها وفعالية حوكمتها أما من خلال التهرب الضريبي أو التستر التجاري أو غيره من المخالفات التي تهدد نجاح الاقتصاد المالي ككل. وتعتبر الفوترة الإلكترونية من القضايا الهامة في الآونة الأخيرة التي لها أثر فعال في تحقيق مصداقية وجودة المعلومات المحاسبية بما يؤدي إلى جودة وكفاءة وفعالية المعلومات الضريبية والسرعة الإنجاز وقلة الأخطاء واعتماد الاقرارات الضريبية من المكلف وتحسين وزيادة الالتزام الطوعي للمكلف وعدم لجوء الهيئة إلى التقديرات الضريبية والاعتماد على البيانات الفعلية التي أقر بها المكلف. وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما واقع تطبيق الفوترة الإلكترونية على حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية؟
لتطبيق الفوترة الإلكترونية تأثير على الحد من التهرب الضريبي، وجودة ومصداقية المعلومات المحاسبية؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى دراسة أثر تطبيق الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي، وأثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية، وذلك من خلال العمل على تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على الفواتير الإلكترونية، ونظام الفوترة الإلكترونية، وفوائدها، وآلية تطبيقها في المملكة العربية السعودية.

2- التعرف على أنظمة الفوترة الإلكترونية والحلول التقنية المرتبطة بإصدار الفواتير الإلكترونية.

3- توضيح أثر الدور الذي تلعبه الفوترة الإلكترونية وسبل استخدامها في تحسين وتحليل الضرائب، والحد من التهرب الضريبي.

4- التعرف على مفهوم وأهمية حوكمة الضرائب وأطرافها، والفائدة منها وتوضيح مبادئ الحوكمة في المجتمع الضريبي.

خامساً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- يعتبر مشروع الفوترة الإلكترونية مشروعاً وطنياً طموحاً يسهم في حوكمة المجتمع الضريبي بشكل أكثر دقة وإرساء لدعائم العدالة الضريبية والتيسير على الممولين، ولها فوائد عديدة في الحد من حجم تعاملات الاقتصاد الخفي ومكافحة التستر التجاري والحد من التهرب الضريبي.
- يعد موضوع الفوترة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية من المواضيع الحيوية في الآونة الأخيرة خاصة مع التحول الرقمي في ظل رؤية المملكة 2030
- على حد علم الباحث يعتبر البحث إضافة علمية حيث أن هناك ندرة الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع الربط بين الفوترة الإلكترونية وحوكمة المجتمع الضريبي.

سادساً: فرضيات الدراسة:

- الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي.
- الفرض الثاني:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية.

سابعاً: منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي، والمتمثل في استخدام استبانة للتعرف على مدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية، وذلك نظراً لمراعاة هذا المنهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف هذه الظاهرة ويحللها كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويمتاز عن بقية المناهج بتتبعه للظاهرة المدروسة عن طريق جمع كبير من المعلومات التي تتعلق بالظاهرة حيث تمكن الباحثة من دراسة أبعادها المختلفة وأسبابها وتطوراتها والعلاقات بداخلها، كما تمكن الباحثة من وضع مقترحات وحلول لها.

ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المحاسبين والعاملين بهيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية وعينة من الملزمين بنظام الفواتير الإلكترونية من التجار والشركات، والبالغ عددهم (103) وفق الإحصائية الصادرة عن عام 2024م، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وفيما يلي توزيع عينة الدراسة بحسب (المؤهل العلمي، الجنس، العمر، مكان العمل، سنوات الخبرة):

- الخصائص الشخصية والوظيفية للمستجيبين:

فيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي للخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة يوضح الجدول رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة:

١- المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	54	52.4
دبلوم عالي	9	8.7
ماجستير	33	32.0
دكتوراه	7	6.8
٢- الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	54	52.4
أنثى	49	47.6

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	32	31.1
من 31 الى 40 سنة	37	35.9
من 41 الى 50 سنة	24	23.3
أكبر من 51 سنة	10	9.7
٤-سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	32	31.1
من 5 الى 10 سنوات	25	24.3
أكثر من 10 سنوات	46	44.7
المجموع	103	100.0

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

من الجدول (1) بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة هم من حملة المؤهلات الجامعية جامعي بكالوريوس فقد حلوا في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم (52.4%)، وفي المرتبة الثانية من حملة الماجستير وبلغت نسبهم (32.0%)، بينما ممن كانت مؤهلاتهم العلمية درجة دبلوم عالي فقد حلوا في المرتبة الثالثة بنسبة (8.7%)، بينما ممن كانت مؤهلاتهم العلمية دكتوراه فقد حلوا في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (6.8%) يتضح من ذلك أن معظم أفراد العينة هم من حملة المؤهلات العلمية بكالوريوس فأعلى، وهذا يدل على جودة التأهيل العلمي لأفراد العينة والتي يشترط ان يكونوا حاصلين على مؤهلات جامعية للحصول على إجابات دقيقة وموضوعية نتيجة معرفتهم العلمية والأكاديمية بأن لديهم دراية كافية بموضوع الدراسة وبالتالي ستتعامل مع أسئلة الاستبيان وتجيب عليه بكل مسؤولية ودقة وموضوعية.

بالإضافة إلى أن غالبية أفراد العينة هم من الذكور بنسبة (52.4%) كما بلغت نسبة الإناث (47.6%) ويتضح ان نسبة الذكور أكبر من عدد الاناث المحاسبين. أما بالنسبة للفئة العمرية (من 31 الى 40 عاماً) فقد حلوا في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم (35.9%)، وفي المرتبة الثانية الفئة العمرية (أقل من 30 عاماً) والتي بلغت نسبتهم (31.1%)، وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (من 41 إلى 50 عاماً) والتي بلغت نسبتهم (23.3%)، بينما فئة العمر (أكبر من 51 عاماً) فحلوا في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (9.7%)، يتضح من ذلك أن عينة الدراسة هم من ذوي الفئات العمرية الكبيرة والمتوسطة وبنسبة (70%) من المحاسبين بهيئة الزكاة والضريبة والجمارك والعاملين والملمزمين بنظام الفواتير الالكترونية من التجار والشركات . وأخيراً مستوى الخبرة نجد أن غالبية أفراد العينة هم من ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) فقد حلت في المرتبة الأولى حيث

بلغت نسبتهم (44.7%)، وفي المرتبة الثانية فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) والتي بلغت نسبتهم (31.1%)، بينما فئة الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) فحلت في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (24.3%)، يتضح من ذلك أن عينة الدراسة هم من ذوي فئات الخدمة الطويلة والمتوسطة ونسبة (70%) من المحاسبين بهيئة الزكاة والضريبة والجمارك والعاملين والملزمين بنظام الفواتير الإلكترونية من التجار والشركات.

وبالتالي فإن من المتوقع الحصول على إجابات دقيقة وموضوعية نتيجة لتراكم الخبرات الطويلة والمتوسطة و إلى نضج الفئة المستهدفة، وهذا ما تعززه النتائج المتعلقة بالفئات العمرية التي أظهرها الجدول السابق والذي أظهر أن نسبة كبيرة من المستجيبين هم من ذوي الفئات العمرية الكبيرة والمتوسطة ونسبة (70%) كما سبقت الإشارة.

تاسعاً: أداة الدراسة:

تم استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية حيث تم بناء استبانة للتعرف على مدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية من خلال مراجعة أدبيات الدراسات السابقة بموضوع الدراسة والاستفادة من الأدوات التي وردت فيها. (أبو العينين، 2024م)

واشتملت الاستبانة على قسمين:

القسم الأول: يحتوي على (5) متغيرات ويشمل المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة ممثلة في: (المؤهل العلمي، الجنس، العمر، مكان العمل، سنوات الخبرة).

القسم الثاني: وشمل بيانات الدراسة الأساسية: وهي المحاور والتي من خلالها يتم التعرف على مدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية متغيرات الدراسة، ويشتمل هذا القسم على محورين:

المحور الأول: يقيس (مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية) ويشتمل على (9) عبارات

المحور الثاني: يقيس (مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية) ويشتمل على (8) عبارات.

وصيغت العبارات في كل محور وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة / موافق / محايد / غير موافق / غير موافق بشدة).

أ- صدق الأداة

من الصفات الأساسية التي ينبغي توافرها أيضاً في أداة جمع البيانات قبل الشروع في استخدامها هي خاصية الثبات وهي تشير إلى درجة خلو المقياس من الأخطاء، وبصفة خاصة الأخطاء العشوائية، وتكمن أهمية قياس درجة ثبات وصدق المقياس في ضرورة الحصول على نتائج صحيحة كلما تم استخدامها، فالمقياس المتذبذب لا يمكن الاعتماد عليه ولا الأخذ بنتائجه ومن ثم ستصبح النتائج مضللة وغير مطمئنة، وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخدام كل من اختبارات الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

• صدق المحكمين

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في مجال موضوع الدراسة، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم حول الاستبانة ومدى صلاحية العبارات وشموليتها وتنوع محتواها وتقييم مستوى الصياغة اللغوية أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف، وبعد أن تم استرجاع الاستبانة من جميع المحكمين، قام الباحثة بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل على ضوء مقترحات المحكمين، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة، ملحق (1).

• صدق المقياس

1. معامل الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعدها

قام الباحثة بحساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (31) مفردة وتم إجراء الاختبارات الإحصائية الخاصة بقياس الصدق والثبات، كما يلي:

المحور الأول: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية.

صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية.

فيما يلي الجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الالكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية والدرجة الكلية للبعد:

جدول (2): معامل ارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية بالمجموع الكلي

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
1 نظام الفوترة الالكترونية يمكن الوصول السريع والعمل في عملية التبادل بين الأطراف المختلفة للمساعدة في الحد من التهرب الضريبي.	.581**	.001	دال عند 0.01
2 الفوترة الالكترونية تسهم في حوكمة الإدارة الضريبية وبالتالي القضاء على الفساد المالي والإداري وتطبيق العدالة الضريبية، للحد من التهرب الضريبي وزيادة الثقة في الإدارة الضريبية.	.791**	.000	دال عند 0.01
3 نظام الفوترة الالكترونية يزيد من الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي الى الحد من التهرب الضريبي.	.912**	.000	دال عند 0.01
4 تواجه هيئة الزكاة والضريبة والجمارك العديد من المخاطر التي يمكن ان تؤثر على تحقيق أهدافها وفعاليتها حوكمتها اما من خلال التهرب الضريبي او التستر التجاري او غيره من المخالفات، وكان للفوترة الالكترونية دور فعال للحد من هذه المخاطر.	.847**	.000	دال عند 0.01
5 نظام الفوترة الالكترونية يساعد على القيام بإجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل دوري وسنوي مما يؤدي الى تقليل فرص التهرب الضريبي.	.849**	.000	دال عند 0.01
6 تقدم هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الدعم الفني والإداري بشأن الفوترة الالكترونية للممولين بكل كفاءة وفعالية، مما يؤدي الى تقليل فرص التهرب الضريبي.	.866**	.000	دال عند 0.01
7 نظام الفوترة الالكترونية يسهل استخدامه عن طريق أجهزة الهاتف المحمول والبريد الالكتروني للاستفادة من خدماتها في الوقت المحدد وبالشكل المطلوب بكل سهولة، مما يساعد ذلك في الحد من التهرب الضريبي.	.876**	.000	دال عند 0.01
8 هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تقوم بتوعية الممولين والمنشآت التجارية بنوعية الدفاتر والسجلات المطلوب امساكها، حتى لا يتعرضوا للمسائلة بتهمة التهرب الضريبي.	.808**	.000	دال عند 0.01
9 هيئة الزكاة والضريبة والجمارك تتفاعل مع احتياجات الممولين بشأن نظام الفوترة الالكترونية، وتقديم المساعدات لإزالة أي معوقات، مما يساعد على الحد من التهرب الضريبي.	.867**	.000	دال عند 0.01

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

من الجدول رقم (2) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط لجميع عبارات بعد مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية كانت كبيرة جداً، كما أن جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيم مستوى المعنوية لها أقل من (0.05)، وهذه يشير إلى ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية لمحورها وبمعنوية عالية وتشترك معاً لقياسه.

المحور الثاني: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية

صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على المعلومات الضريبية

فيما يلي الجدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية والدرجة الكلية للمحور:

جدول (3) معامل ارتباط بين كل عبارة من عبارات محور مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية بالمجموع الكلي

م	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
1	استخدام نظام الفوترة الإلكترونية يساهم في تخفيض وقت معالجة البيانات المالية مقارنة بالفاتورة الورقية، مما يزيد من جودة المعلومات الضريبية	.847**	.000	دال عند 0.01
2	مع نظام الفوترة الإلكترونية تصبح عملية حساب وإعداد الربط الضريبي سهلة وسريعة، مما يساعد في رفع جودة المعلومات الضريبية	.869**	.000	دال عند 0.01
3	لنظام الفوترة الإلكترونية دور مهم في رفع كفاءة الأداء وتوفير الوقت والجهد وخفض تكلفة المعالجة المالية، وبالتالي تحسين جودة المعلومات الضريبية	.915**	.000	دال عند 0.01
4	يضمن نظام الفوترة الإلكترونية دقة بيانات المعاملات الضريبية وبالتالي دقة الإقرار الضريبي، مما يساعد على رفع جودة معلومات الضرائب	.910**	.000	دال عند 0.01
5	قامت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بتوعية المكلفين بنظام الفوترة الإلكترونية ومتطلباتها بما يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات	.873**	.000	دال عند 0.01
6	يعتبر نظام الفوترة الإلكترونية صديق للبيئة يقلل من التكاليف المتكبدة والاختطاء البشرية، مما يساعد على تحسين كفاءة العمل، وبالتالي تحسين جودة المعلومات الضريبية	.880**	.000	دال عند 0.05
7	استخدام نظام الفوترة الإلكترونية يؤدي إلى سهولة عملية الفحص الضريبي، وإمكانية القيام به عن بعد للوصول إلى أعلى جودة معلومات	.881**	.000	دال عند 0.01
8	قيام هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بتوعية الممولين والمنشآت التجارية بأهمية الحصول على الفواتير الإلكترونية من الموردين.	.870**	.000	دال عند 0.01

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

ويتضح من الجدول رقم (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط لجميع عبارات محور مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية كانت كبيرة جداً، كما أن جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيم مستوى المعنوية لها أقل من (0.05)، وهذه يشير إلى ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية لمحورها وبمعنوية عالية، وتتشترك معاً لقياسه، وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

2. الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ويبين مدى ارتباط كل بعد أو محور من أبعاد ومحاور الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الأداة ووفقاً لهذه الطريقة سيتم اختبار الصدق عن طريق تقدير معاملات الارتباط لجميع أبعاد المتغيرات بالمجموع الكلي لكل بعد أو محور وعلى النحو التالي:

الصدق البنائي للدراسة: بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية

الجدول رقم (4) يوضح معاملات ارتباط محاور الدراسة بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية بالمجموع الكلي

جدول (4) معامل ارتباط محاور الدراسة بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية بالمجموع الكلي

محاور الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
المحور الأول: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية	.938**	.000	دال عند 0.01
المحور الثاني: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية	.933**	.000	دال عند 0.01

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع محاور دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية لها علاقة ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة (0.05) بالمجموع الكلي للدراسة الذي تنتمي إليه، وبذلك يتبين أن جميع محاور الأداة تقيس ما وضعت لقياسه وتشترك معاً لقياس محورها.

ب- ثبات الأداة

1- طريقة الفا كرونباخ

يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة). وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة زادت الثقة فيه، وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار استخدام معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل الفا كرونباخ تعني زيادة ثبات الاستبانة وبالتالي زيادة مصداقية البيانات، والجدول رقم (5) يوضح قيم معاملات الفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة وعلى النحو التالي:

جدول (5) نتائج اختبار الفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة لأبعاد ومحاور الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	Cronbach's Alpha
المحور الأول: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية	9	.935
المحور الثاني: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية	8	.956
المجموع	17	.962

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

يتضح من الجدول رقم (5) أن نتائج اختبار الثبات لجميع محاور مدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية حيث بلغت لمحور مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية قد بلغت درجة الثبات (.935)، وبلغت لمحور مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية (.956)، وعلى المستوى الكلي للدراسة فقد بلغت (.962) وتلك

القيم كانت جميعها أكبر من (60%) وهذا يدل بأن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات في جميع محاور الدراسة وأن البيانات التي تم جمعها بواسطتها تتمتع بالثبات والصدق العالي وتحقق أغراض الدراسة وبالتالي يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

ت- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأدوات التالية

1. إجراء اختبارات الثبات: وذلك باستخدام كل من الآتي:

- ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.
- 2. النسب المئوية والتكرارات والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة.
- 3. أساليب الإحصاء الوصفي: لوصف خصائص عبارات الدراسة، وذلك من خلال:
 - الوسط الحسابي والوزن النسبي له: حيث يتم حساب الوسط الحسابي لكل عبارة، ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة حسب مقياس ليكرت المستخدم
 - الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية:
 - الانحراف المعياري: وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة عن متوسطها الحسابي، وكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- 4. اختبار (t) لعينة واحدة لاختبار مستوى استجابة العينة على عبارات أبعاد ومحاور الدراسة.

ث- مقياس الدراسة:

تم قياس درجة الاستجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likart Scale)، والذي يتراوح من لا اوافق بشدة وبدرجة إلى موافق بشدة وبدرجة عالية جداً، وفقاً للتدرج التالي:
(5) موافق بشدة. (4) موافق (3) محايد (2) غير موافق (1) غير موافق بشدة

عاشراً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، للتعرف على مدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية فيما يلي النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة وفرضياتها وفق المعالجات الإحصائية المناسبة وكانت على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة وفرضياتها ومناقشتها:

أولاً: تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي: ما دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية

تحليل البيانات حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وتحليل استجابات العينة وفقاً للمحور، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6) يبين التحليل الإحصائي الوصفي للدراسة بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية

محاو الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى التطبيق	الترتيب
المحور الأول: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية	103	4.44	.533	88.8	مرتفعة جداً	الثاني
المحور الثاني: مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية	103	4.45	.576	89.1	مرتفعة جداً	الأول
لجميع المحاور	103	4.45	.519	88.9	مرتفعة جداً	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

تشير النتائج بالجدول رقم (6) أن المتوسط العام بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية بلغت قيمته (4.45) بانحراف معياري (0.519). وبدرجة تأثير مرتفعة جداً حيث بلغت نسبة تأثير (88.9%)، حيث تتراوح قيم المتوسطات الحسابية لمحاو الدراسة بين (4.44- 4.45) وتلك القيم جميعها تزيد عن درجة القياس المعتمدة لغاية هذه الدراسة البالغة (3.4) وكانت بدرجة مرتفعة جداً، فقد جاء محور أثر تطبيق نظام الفوترة

الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية بالمرتبة الأولى وبدرجة تأثير مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.45) وبوزن نسبي (89.1%)، وجاء محور مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.44) وبوزن نسبي (88.8%) وبدرجة تأثير مرتفعة جداً أيضاً.

وفيما يلي تحليل الإجابات على مستوى كل تساؤل فرعي من تساؤلات الدراسة وكما يلي:

النتائج المتعلقة بسؤال الفرعي الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية فيما يلي:

تحليل البيانات حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وتحليل استجابات العينة وفقاً للمحور، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7) يبين التحليل الإحصائي الوصفي لمحور ما مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى التطبيق	الترتيب
1	نظام الفوترة الإلكترونية يمكن الوصول السريع والعمل في عملية التبادل بين الأطراف المختلفة للمساعدة في الحد من التهرب الضريبي	4.50	.670	89.9	مرتفعة جداً	5
2	الفوترة الإلكترونية تسهم في حوكمة الإدارة الضريبية وبالتالي القضاء على الفساد المالي والإداري وتطبيق العدالة الضريبية، للحد من التهرب الضريبي وزيادة الثقة في الإدارة الضريبية	4.57	.620	91.5	مرتفعة جداً	2
3	نظام الفوترة الإلكترونية يزيد من الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي	4.60	.566	92.0	مرتفعة جداً	1
4	تواجه هيئة الزكاة والضريبة والجمارك العديد من المخاطر التي يمكن أن تؤثر على تحقيق أهدافها وفعالية حوكمتها إما من خلال التهرب الضريبي أو التستر التجاري أو غيره من المخالفات، وكان للفوترة الإلكترونية دور فعال للحد من هذه المخاطر	4.52	.575	90.5	مرتفعة جداً	3
5	نظام الفوترة الإلكترونية يساعد على القيام بإجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل دوري وسنوي مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي	4.50	.670	90.1	مرتفعة جداً	4
6	تقدم هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الدعم الفني والإداري بشأن الفوترة الإلكترونية للممولين بكل كفاءة وفعالية، مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي	4.35	.724	87.0	مرتفعة جداً	7

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى التطبيق	الترتيب
7	نظام الفوترة الإلكترونية يسهل استخدامه عن طريق أجهزة الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني للاستفادة من خدماتها في الوقت المحدد وبالشكل المطلوب بكل سهولة، مما يساعد ذلك في الحد من التهرب الضريبي	4.47	.623	89.3	مرتفعة جداً	6
8	هيئة الزكاة الضريبية والجمارك تقوم بتوعية الممولين والمنشآت التجارية بنوعية الدفاتر والسجلات المطلوب امساكها، حتى لا يتعرضوا للمسائلة بتهمة التهرب الضريبي	4.21	.956	84.3	مرتفعة جداً	9
9	هيئة الزكاة الضريبية والجمارك تتفاعل مع احتياجات الممولين بشأن نظام الفوترة الإلكترونية، وتقديم المساعدات لإزالة أي معوقات، مما يساعد على الحد من التهرب الضريبي	4.25	.813	85.0	مرتفعة جداً	8
جميع العبارات		4.44	.533	88.8	مرتفعة جداً	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

تشير النتائج بالجدول رقم (7) أن الدرجة الكلية الخاصة بما مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية قد ظهرت بدرجة مرتفعة حسب الإجابات بمتوسط حسابي (4.44)، وبانحراف معياري (0.533). حيث بلغت نسبة أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية بوزن نسبي (88.8%) وبدرجة مرتفعة حيث تتراوح قيم المتوسطات الحسابية للمحور بين (4.21- 4.60) وتلك القيم جميعها تزيد عن درجة القياس المعتمدة لغاية هذه الدراسة البالغة (3.4) وكانت بدرجة مرتفعة جداً، وأن العبارة رقم (3) ظهرت أهم عبارة حيث حازت على المرتبة الأولى إذ تنص (نظام الفوترة الإلكترونية يزيد من الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي) وكانت درجة تأثيرها بدرجة مرتفعة جداً وبوزن نسبي (92.0%)، وحلت العبارة رقم (2) في المرتبة الثانية من حيث مستوى تأثيرها والتي تنص (الفوترة الإلكترونية تسهم في حوكمة الإدارة الضريبية وبالتالي القضاء على الفساد المالي والإداري وتطبيق العدالة الضريبية، للحد من التهرب الضريبي وزيادة الثقة في الإدارة الضريبية) وكانت درجة تأثيرها بدرجة مرتفعة جداً بوزن نسبي (91.5%)، بينما حلت العبارة رقم (4) بالمرتبة الثالثة التي تنص (تواجه هيئة الزكاة والضريبة والجمارك العديد من المخاطر التي يمكن أن تؤثر على تحقيق أهدافها وفعاليتها حوكمتها إما من خلال التهرب الضريبي

أو التستر التجاري أو غيره من المخالفات، وكان للفوترة الإلكترونية دور فعال للحد من هذه المخاطر) وكانت درجة تأثيرها بدرجة مرتفعة جداً وبوزن نسبي (90.5%).

ويتضح أن أقل الفقرات شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (8) والتي تنص على (هيئة الزكاة الضريبية والجمارك تقوم بتوعية الممولين والمنشآت التجارية بنوعية الدفاتر والسجلات المطلوب امساكها، حتى لا يتعرضوا للمسائلة بتهمة التهرب الضريبي) فقد حلت بالمرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (84.3%) حيث جاءت بدرجة مرتفعة جداً أيضاً من حيث شيوعها لدى أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني ومناقشتها:

السؤال الفرعي الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية فيما يلي:
تحليل البيانات حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وتحليل استجابات العينة وفقاً للمحور، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (8) يبين التحليل الإحصائي الوصفي لمحور ما مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى التطبيق	الترتيب
1	استخدام نظام الفوترة الإلكترونية يساهم في تخفيض وقت معالجة البيانات المالية مقارنة بالفاتورة الورقية، مما يزيد من جودة المعلومات الضريبية	4.59	.648	91.8	مرتفعة جداً	2
2	مع نظام الفوترة الإلكترونية تصبح عملية حساب واعداد الربط الضريبي سهلة وسريعة، مما يساعد في رفع جودة المعلومات الضريبية	4.60	0.62	92.0	مرتفعة جداً	1
3	لنظام الفوترة الإلكترونية دور مهم في رفع كفاءة الأداء وتوفير الوقت والجهد وخفض تكلفة المعالجة المالية، وبالتالي تحسين جودة المعلومات الضريبية	4.51	.624	90.3	مرتفعة جداً	3
4	يضمن نظام الفوترة الإلكترونية دقة بيانات المعاملات الضريبية وبالتالي دقة الإقرار الضريبي، مما يساعد على رفع جودة معلومات الضرائب	4.48	.669	89.5	مرتفعة جداً	5
5	قامت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بتوعية المكلفين بنظام الفوترة الإلكترونية ومتطلباتها بما يؤدي إلى تحسين جودة	4.26	.851	85.2	مرتفعة جداً	7

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى التطبيق	الترتيب
	المعلومات					
6	يعتبر نظام الفوترة الإلكترونية صديق للبيئة يقلل من التكاليف المتكبدة والاطفاء البشرية، مما يساعد على تحسين كفاءة العمل، وبالتالي تحسين جودة المعلومات الضريبية	4.45	.682	88.9	مرتفعة جداً	6
7	استخدام نظام الفوترة الإلكترونية يؤدي إلى سهولة عملية الفحص الضريبي، وإمكانية القيام به عن بعد للوصول الى اعلى جودة معلومات	4.49	.739	89.7	مرتفعة جداً	4
8	قيام هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بتوعية الممولين والمنشآت التجارية بأهمية الحصول على الفواتير الالكترونية من الموردين.	4.24	.868	84.9	مرتفعة جداً	8
	لجميع العبارات	4.45	.576	89.1	مرتفعة جداً	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

تشير النتائج بالجدول رقم (8) أن المتوسط العام بمدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية قد بلغت قيمته (4.45) بانحراف معياري (0.576). حيث بلغت نسبة مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية بوزن نسبي (89.1%) وبدرجة مرتفعة جداً، حيث تتراوح قيم المتوسطات الحسابية للمحور بين (4.24- 4.60) وتلك القيم جميعها تزيد عن درجة القياس المعتمدة لغاية هذه الدراسة البالغة (3.4) وكانت بدرجة مرتفعة جداً، وأن العبارة رقم (2) ظهرت أهم عبارة حيث حازت على المرتبة الأولى إذ تنص (مع نظام الفوترة الإلكترونية تصبح عملية حساب واعداد الربط الضريبي سهلة وسريعة، مما يساعد في رفع جودة المعلومات الضريبية) وكانت درجة تطبيقها بدرجة مرتفعة جداً وبوزن نسبي (92.0%)، وحلت العبارة رقم (1) في المرتبة الثانية من حيث مستوى تطبيقها والتي تنص (استخدام نظام الفوترة الإلكترونية يساهم في تخفيض وقت معالجة البيانات المالية مقارنة بالفاتورة الورقية، مما يزيد من جودة المعلومات الضريبية) وكانت درجة تطبيقها بدرجة مرتفعة جداً وبوزن نسبي (91.8%)، بينما حلت العبارة رقم (3) بالمرتبة الثالثة التي تنص (لنظام الفوترة الإلكترونية دور مهم في رفع كفاءة الأداء وتوفير الوقت والجهد وخفض تكلفة المعالجة المالية، وبالتالي تحسين جودة المعلومات الضريبية) وكانت درجة ممارستها بدرجة مرتفعة جداً وبوزن نسبي (90.3%).

ويتضح أن أقل الفقرات شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (8) والتي تنص على (قيام هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بتوعية الممولين والمنشآت التجارية بأهمية الحصول على الفواتير الإلكترونية من الموردين) فقد حلت بالمرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (84.9%) حيث جاءت بدرجة مرتفعة جداً أيضاً من حيث شيوعها لدى أفراد العينة.

ثانياً: فرضيات الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى: للإجابة على الفرضية الأولى الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي:

وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء العينة وإجراء اختبار (t) للعينة الواحدة وكما هي موضحة في جدول رقم (9) وعلى النحو التالي:

الجدول رقم (9) يبين نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة لقياس الفرضية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي

نصت الفرضية العدمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة	القرار
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي	4.44	.533	84.643	.000	رفض الفرضية

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$). المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

يتضح من الجدول رقم (9) ما يلي:

حيث يتبين من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي عن مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية قد ظهرت بدرجة مرتفعة حسب الإجابات بمتوسط حسابي (4.44) درجة من أصل ثلاث درجات وهي قيمة أكبر بكثير من قيمة القياس المعتمدة في هذه الدراسة والتي قيمتها (3.4) درجات بانحراف معياري (.533)، كما أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (84.643) وهي قيمة كبيرة وموجبة

وأن مستوى دلالة الاختبار كانت أقل من مستوى الثقة (0.05) حيث بلغت (0.000) وهذا يعني بأنه توجد فروق معنوية ذو دلالة احصائية بين الوسط الحسابي المحتسب من العينة والوسط الفرضي حيث أن الوسط الحسابي المحتسب من العينة أكثر بكثير من الوسط الفرضي وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية العدمية (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي) وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي) تستنتج الباحثة بأن الفرضية قد أثبتت.

الفرضية الثانية: للإجابة على الفرضية الثانية الدراسة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية:

وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء العينة وإجراء اختبار (t) للعينة الواحدة وكما هي موضحة في جدول رقم (10) وعلى النحو التالي:

الجدول رقم (10) يبين نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة لقياس الفرضية يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية

نصت الفرضية العدمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة	القرار
لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية	4.45	.576	78.520	.000	رفض الفرضية

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$). المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024م

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي:

حيث يتبين من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي عن مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية قد ظهرت بدرجة مرتفعة حسب الإجابات بمتوسط حسابي (4.45) درجة من أصل ثلاث درجات وهي قيمة أكبر بكثير من قيمة القياس المعتمدة في هذه الدراسة والتي قيمتها (3.4) درجات بانحراف معياري (.576)، كما أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (78.520) وهي قيمة كبيرة وموجبة وأن مستوى دلالة الاختبار كانت أقل من مستوى الثقة

(05). حيث بلغت (000.) وهذا يعني بأنه توجد فروق معنوية ذو دلالة احصائية بين الوسط الحسابي المحتسب من العينة والوسط الفرضي حيث أن الوسط الحسابي المحتسب من العينة أكثر بكثير من الوسط الفرضي وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية العدمية (لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية) وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه (يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية) تستنتج الباحثة بأن الفرضية قد أثبتت.

الحادي عشر: أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات المقترحة بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية.

أولاً: النتائج العامة:

- تشير النتائج الدراسة أن المتوسط العام بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة مرتفعة جداً حيث توضح أن محور مدى محور مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية في المرتبة الثانية وبدرجة تأثير مرتفعة بالمرتبة الأولى وبدرجة تأثير مرتفعة جداً، فيما جاء محور مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تأثير مرتفعة جداً أيضاً.

- توضح نتائج الدراسة على مستوى كل محور بمدى دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية كالآتي:

1- تبين أن محور (مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي للحد من التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية) قد ظهرت بدرجة مرتفعة جداً حيث جاءت أعلى عبارة لعبارات المحور (نظام الفوترة الإلكترونية يزيد من الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي) وبدرجة مرتفعة جداً وأن أقل الفقرات شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة للمحور هي العبارة التي تنص على (هيئة الزكاة الضريبية والجمارك تقوم بتوعية الممولين و المنشآت التجارية بنوعية الدفاتر

والسجلات المطلوب امساكها، حتى لا يتعرضوا للمسائلة بتهمة التهرب الضريبي) وبدرجة مرتفعة جداً ايضاً.

2- تبين أن محور (مدى أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة المعلومات الضريبية) قد ظهرت بدرجة مرتفعة حيث جاءت أعلى عبارة لعبارات المحور (مع نظام الفوترة الإلكترونية تصبح عملية حساب واعداد الربط الضريبي سهلة وسريعة، مما يساعد في رفع جودة المعلومات الضريبية) وبدرجة مرتفعة وأن أقل الفقرات شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة للبعد هي العبارة التي تنص على (قيام هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بتوعية الممولين والمنشآت التجارية بأهمية الحصول على الفواتير الإلكترونية من الموردين) وبدرجة مرتفعة جداً ايضاً.

3- كما توصلت النتائج بأن الفرضية الأولى قد اثبتت والتي تتعلق (بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية للحد من التهرب الضريبي).

4- وتوصلت النتائج بأن الفرضية الثانية أيضاً قد اثبتت والتي تتعلق (بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وجودة المعلومات الضريبية)

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي تم عرضها في الدراسة حول دور الفوترة الإلكترونية نحو حوكمة المجتمع الضريبي بالمملكة العربية السعودية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تعزيز التوعية الضريبية: ينبغي على الهيئات الضريبية في المملكة العربية السعودية تعزيز التوعية بأهمية الفوترة الإلكترونية وتأثيرها على جودة المعلومات الضريبية، وتوجيه الجهود نحو تعزيز الوعي الضريبي لدى الممولين والمنشآت التجارية.
2. تطوير الأنظمة والسياسات: يجب على الجهات المعنية تطوير الأنظمة والسياسات الضريبية لتعزيز تطبيق الفوترة الإلكترونية وتحسين جودة المعلومات الضريبية، وتوفير التوجيه والدعم اللازم للممولين والمنشآت.

3. تعزيز التعاون بين الجهات المعنية: ينبغي على الهيئات الضريبية والجهات الحكومية ذات الصلة تعزيز التعاون والتنسيق لضمان تنفيذ فعال لأنظمة الفوترة الإلكترونية وتحقيق أهداف حوكمة المجتمع الضريبي.
4. تعزيز الرقابة والمتابعة: يجب على الجهات الرقابية والمراقبة تعزيز جهودها في متابعة تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية وضمان الامتثال للمعايير والمتطلبات الضريبية المحددة.
5. تعزيز التدريب والتطوير: ينبغي على الجهات الضريبية توفير برامج تدريبية وتطويرية للموظفين والممولين حول استخدام الفوترة الإلكترونية بشكل فعال وتحسين جودة المعلومات الضريبية.

RESEARCH FUND

The authors extend their appreciation to the Deanship of Scientific Research at King Khalid University for funding this work through large group Research Project under grant number GRP/46/45

المراجع

- 1- أبو العينين، أحمد سعد 2024، أثر تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية على جودة معلومات التحاسب الضريبي والحد من الآثار السلبية للتهرب الضريبي في مصر، دراسة نظرية-ميدانية، كلية التجارة – جامعة دمياط، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الخامس - العدد الأول – الجزء الثاني.
- 2- جمعة، حسن صابر 2023م، دور آليات الضريبة القطعية في حوكمة الإدارة الضريبية: دراسة ميدانية، جامعة طنطا - كلية التجارة - قسم المحاسبة، مجلة البحوث المحاسبية.
- 3- نداء، عبد الحميد 2023م، الفاتورة الإلكترونية ودور هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في توثيق المعاملات الإلكترونية دراسة تطبيقية، جامعة أسيوط - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.
- 4- عبد الله، إيمان السيد 2023م، أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن لتقويم أداء الفاتورة الإلكترونية، دراسة ميدانية على البنوك التجارية بمصر، جامعة طنطا - كلية التجارة، مجلة البحوث المحاسبية.
- 5- نصير، مبروك محمد السيد 2023م، استخدام برنامج الرقمنة الحكومية لمنظومة الإقرارات الإلكترونية والفاتورة الإلكترونية في تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني بمصلحة الضرائب المصرية، كلية التجارة – جامعة دمياط، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الرابع - العدد الأول – الجزء الثاني.
- 6- إبراهيم، طه خيرى 2023م، أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على جودة ومصداقية المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية بالتطبيق على ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية، جامعة بنها - كلية التجارة - قسم المحاسبة، مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية.
- 7- عبد الباقي، حسين سيد 2022م، العوامل المؤثرة على رضا الممولين عن منظومة الفاتورة الضريبية الإلكترونية في مصر، دراسة ميدانية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد السادس – العدد الثالث.
- 8- ابن شلهوب، هبة شفيق صالح 2022م، أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، دراسة ميدانية، جامعة أسيوط - كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية.

9- ادم، عسجد عطا المنان 2021م، الحوكمة الضريبية وأثرها في رفع كفاءة القياس الضريبي، دراسة ميدانية على ديوان الضرائب السوداني، ولاية الخرطوم، جامعة النيلين - كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.

10- عبد الله، علا سامي 2021م، الحوكمة الضريبية وأثرها على عملية التحاسب الضريبي بالتطبيق على ديوان الضرائب، جامعة النيلين - كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.

11- هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الدليل الإرشادي التفصيلي للفوترة الالكترونية - النسخة الثانية، مايو 2023م، ص(5-6)

[https://zatca.gov.sa/ar/E-](https://zatca.gov.sa/ar/E-Invoicing/Introduction/Guidelines/Documents/E-Invoicing-Detailed-Guidelines.pdf)

[Invoicing/Introduction/Guidelines/Documents/E-Invoicing-Detailed-Guidelines.pdf](https://zatca.gov.sa/ar/E-Invoicing/Introduction/Guidelines/Documents/E-Invoicing-Detailed-Guidelines.pdf)

12- موقع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الدليل المبسط لمتطلبات الفوترة الالكترونية، نسخة رقم (1) ص (5-6)

[https://zatca.gov.sa/ar/E-](https://zatca.gov.sa/ar/E-Invoicing/Introduction/Guidelines/Documents/E-Invoicing%20Simplified%20Guideline.pdf)

[Invoicing/Introduction/Guidelines/Documents/E-Invoicing%20Simplified%20Guideline.pdf](https://zatca.gov.sa/ar/E-Invoicing/Introduction/Guidelines/Documents/E-Invoicing%20Simplified%20Guideline.pdf)

13- موقع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، الرحلات التعليمية

[https://edujourneys.zatca.gov.sa/auth/guest-](https://edujourneys.zatca.gov.sa/auth/guest-login?redirect=%2Ffx%2F34)
[login?redirect=%2Ffx%2F34](https://edujourneys.zatca.gov.sa/auth/guest-login?redirect=%2Ffx%2F34)

14- موقع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك التقرير السنوي لعام 2021م

[https://zatca.gov.sa/ar/Statistics/Documents/ZATCA-](https://zatca.gov.sa/ar/Statistics/Documents/ZATCA-REPORT_2021.pdf)
[REPORT_2021.pdf](https://zatca.gov.sa/ar/Statistics/Documents/ZATCA-REPORT_2021.pdf)

15- الموقع الإلكتروني لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك مجلة ربع سنوية تصدرها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك للتعريف بأنشطتها وبرامجها التوعوية. الربع الرابع - 2021م

<https://zatca.gov.sa/Style%20Library/GAZTInternet/404/404.aspx>

16- الموقع الإلكتروني لهيئة السوق المالية، ملف حوكمة الشركات، ص (4-5)

https://cma.org.sa/Awareness/Publications/booklets/Booklet_13.pdf

Abstract:

The research aims to investigate the role of electronic invoicing in the governance of the tax community in the Kingdom of Saudi Arabia to reduce tax evasion and raise the quality of tax information. A descriptive analytical approach is used to achieve the study's objectives. By distributing a questionnaire to a random sample of (103) accountants, Tax and Customs Authority employees, and employees in companies obligated to electronic invoicing systems. Our main result are: There is a statistically significant relationship between the impact of implementing the electronic invoicing system and the governance of the tax community in the Kingdom of Saudi Arabia to reduce tax evasion. There is a statistically significant relationship between the impact of implementing the electronic invoicing system and the quality of tax information. From that, we recommend that tax authorities enhance awareness of the importance of electronic invoicing and its impact on the quality of tax information. direct efforts toward enhancing tax awareness among financiers and commercial establishments. Tax authorities and relevant government agencies should also enhance cooperation and coordination to ensure the effective implementation of electronic invoice systems and the achievement of the objectives of tax community governance.

Keywords: electronic invoicing system - electronic invoice - quality of accounting information - tax community governance.